



Evaluation of the performance of Arabic language teachers in the schools of the Representative of Ministry of Education in Erbil according to comprehensive quality standards

Ayad Mohammed Hamina

Article Information

Article history:

Received: March 15.2025

Reviewer: April 15.2025

Accepted: April 15.2025

Key words :

Performance evaluation,
Arabic language teachers,
standards, total quality
management.

Abstract

The study was conducted in the Representative office of the Ministry of Education in Erbil, and aimed at identifying the evaluation of the performance of Arabic language teachers in the Representative Office of the Ministry of Education in Erbil. Then, To achieve the aim of this research , the researcher prepared a questionnaire consisting of (25) items that constitute a set of comprehensive quality standards in education. The researcher confirmed its validity and reliability, and then the researcher applied it to the basic research sample, putting in front of each skill three alternatives, which are (in a large degree, in a medium degree, in a weak degree), and the research sample reached a number of (68) teachers of Arabic language in the Representative Office of the Ministry of Education in Erbil

The researcher used the appropriate statistical methods for the nature of the research, which are (Pearson's correlation coefficient - weighted mean - weight percentile) . The results of the current research revealed that the teachers of the Arabic language in the research sample were weak in general, and according to these the results, the researcher presented a set of recommendations and proposals

Correspondence:

تقويم اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مدارس ممثلية وزارة التربية في اربيل حسب معايير الجودة الشاملة

اياذ محمد حمينة براك الجبوري

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

الملخص:

أجريت الدراسة في ممثلية وزارة التربية في اربيل وهدفت إلى التعرف على تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في ممثلية وزارة التربية في اربيل ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث استبانته تتكون من (25) فقرة تكون مجموعة من معايير الجودة الشاملة في التعليم، تأكد الباحث من صدقها وثباتها، ثم قام بتطبيقها على عينة البحث الأساسية واضعاً أمام كل مهارة ثلاثة بدائل وهي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) وقد بلغت عينة البحث (68) من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في ممثلية وزارة التربية في اربيل.

وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة بحثه وهي (معامل الارتباط بيرسون - الوسط المرجح - الوزن المئوي) وأسفرت نتائج البحث الحالي ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في عينة البحث قد كانت ضعيفة في المجمل، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات الاستقراطية: (تقويم الاداء، مدرسي اللغة العربية، معايير، الجودة الشاملة)

:

.

مشكلة البحث:

إن توجه العالم في تطوير التربية والتعليم بدأ بتطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم والتربية لرفع أداء المدرسين والعاملين من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من ذلك. (الحربي:2014: 26).

و لا يمكن للتربية ان تؤتي ثمارها وتحقق نجاحها في التنمية والتقدم في المجتمع والالتزام باحتياجاته وبناء جيل يمتلك الكفايات والمهارات التي تمكنهم من المنافسة وارتقاء سلم العالمية الا من خلال سعي المؤسسات التعليمية في تطبيق اعلى البرامج واكثرها كفاءة والارتقاء بجودة التعليم وفهم معاييرها وتطبيقها من اجل زيادة مستوى اداء المدرسين والعاملين فيها . (الجبوري :2013 : 15)

ولاشك أن المدرس ركيزة اساسية من ركائز العملية التعليمية والتربوية إذ يعد حجر الزاوية لها وتعد ممارساته عاملا مهما لتحديد مدى كفاءته ونجاحه في التدريس ولمدرس اللغة العربية اهمية كبيرة في العملية التعليمية بعناصرها كافة، و تقع على عاتقه مسؤولية خطيرة في اعداد الطالب وتهيئته معرفيا ونفسيا ومهاريا وعليه لا بد من تقويم ادائه بشكل مستمر وضمن اعلى المعايير واكثرها دقة وحسب ما يتطلبه العصر الراهن.(البيلاوي : 2006 : 33)

وتعد الجودة الشاملة احد الاساليب الرائدة والمهمة في تحسين جودة التعليم ونوعيته والارتقاء به واعداد مدرس ذي اداء عالي من اجل تحقيق متطلبات العملية التعليمية ومواكبتها لظروف العصر وتطوره السريع (عمران : 2008 : 451)

لذا اصبحت جودة التعليم غاية مهمة لتطوير التربية في على مستوى العالم وفي مقدمتها تطوير اداء المدرس بشكل عام ومدرس اللغة العربية بصورة خاصة وان عملية التطوير تحتاج وضع معايير قياسية وتحقيقها من خلال استخدام معايير الجودة الشاملة . (مجاهد : 2010 : 164)

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في ان الباحث لم يجد دراسة عن تقويم اداء مدرسي اللغة العربية في ممثلة وزارة التربية في اربيل والتي تتضمن رقعة جغرافية كبيرة ومهمة من محافظة اربيل وتحوي عشرات المدارس والمدرسين حسب معايير الجودة الشاملة.

اهمية البحث:

إن التنوع في اشكال المعرفة ومصادرها وتغييراتها أوجد مطالب جديدة في ميدان التربية والتعليم, دفعت المختصين الى التركيز على اعداد جيل قادر على التفاعل مع المتغيرات الجديدة واستحداث استراتيجيات وتقنيات تعليمية تجعل المتعلم لا يسعى لاكتساب المعرفة فقط, وإنما يسعى للتعايش معها مدى الحياة بدوافع ذاتية لديه وباستثمار كل ما لديه من مهارات وقدرات واستعمالات. (سمارة: 2018: 479).

ولتحقيق موازنة مع التنوع الموجود لأبد من الاهتمام بالتدريس باعتباره من المهن المنفردة المتميزة عن غيرها, لأنها مهنة لقاء الإنسان بالإنسان والفكر بالفكر والفهم بالفهم, وهذه تعتمد بدورها على اداء المدرس واتقانه لمهارته, وقدراته على ممارستها وتطويرها وتحسسه لدرجة تأثيرها على طلابه ومدى اتقانه لطرائقها واستراتيجيتها واتخاذ الاجراءات والمواقف اللازمة لها. (السامرائي والدوري: 2016: 259)

ولمدرس اللغة العربية دور هام في عملية التدريس إذ انه صانعها وادائها التنفيذية، إذ أن عملية التدريس هي عملية تواصل تربوي تفاعلي، لها خططها وتوجهاتها لتحقيق أهداف التعلم لدى الطلبة، وللمدرس دور هام في تهيئة المناخ المناسب للتعلم، من توجيهه وإرشاد طلابه من اجل تحقيق الغاية المرغوبة وتنمية شخصيات الطلاب اذ يساعدهم في تكوين العادات والمهارات والقيم لديهم.

ومدرس اللغة العربية ذو الاداء العالي هو المدرس القادر على التواصل مع طلبته بدرجة متوازنة من الانفتاح المتحمس لمبادرته، والقابل للنقد، والمتقبل لخلفيات طلابه والموجه لهم من اجل تحقيق الهدف التعليمي و التربوي، لذلك لم يعد دور مدرس اللغة العربية مقتصرأ على تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات فقط، إنما يسعى إلى تحويلها إلى أدوات للوعي الوطني والإنساني، وأن يكون على معرفة بمعايير الجودة الشاملة وتطبيقاتها ومخرجاتها لتحقيق المطلوب. (الآلوسي: 2016: 484).

حيث تشمل فعاليات الجودة الشاملة مجموعة معايير لا بد لكل مدرس لغة عربية معرفتها كلها او بعضها من اجل الارتقاء بمستواه ورفع ادائه في التدريس. (أبو سفينة وآخرون: 2009: 52).

وقد حظي موضوع الجودة الشاملة في التعليم والتربية باهمية كبيرة وتنافست معظم الدول ذات التصنيف المتميز بالتعليم ومؤسساته على تطبيقها وتوظيفها في مجال عمليات التعليم والتدريس وتوعية الكوادر الفاعلة باهميتها وضرورة معرفة معاييرها وادواتها من اجل تحسين الاداء ورفع مستوى المدرسين وتطويره لاجل مخرجات تنافسية وانتاجية تتواءم ومتطلبات هذا العصر. (عطية: 2008: 66).

ويعتبر نظام الجودة الشاملة مهم بالنسبة لمدرسي اللغة العربية والطلاب على حد سواء وذلك لما شهده هذا العصر من تطور في التكنولوجيا وسرعة انتقال المعلومة وانتشارها التي تطورت معه البيئة المدرسية والتعليمية وأصبحت تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم، وبهذا أصبحت الجودة في التعليم هي احدى المخارج المثلى لبيئة اليوم التعليمية لأجل الوصول الى الأهداف المنشودة واعداد جيل متحكم بنفسه قادراً على مواجهة التحديات وحلول المشاكل. ومما تقدم نلخص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- 1- إنها اول دراسة محلية على حد علم الباحث تطبق على هذا المجتمع وما تفرع منه من عينة لمدرسي اللغة العربية في ممثلة وزارة التربية في اربيل .
- 2- أهمية الجودة الشاملة بالنسبة لمدرسي اللغة العربية , فهي تساعدهم على ايجاد حلول وبدائل للوصول للهدف المرجو منهم.
- 3- إن معرفة مدرسي اللغة العربية للجودة الشاملة وفهم معاييرها يساعدهم على فهم أكثر لمتطلبات البيئة الصفية وإيجاد الحلول المتنوعة لتعامل مع الطلاب وتوجههم.
- 4- تساعد المدرس والطلاب على ايجاد علاقة تفاعلية بينهم تكون نتائجها صادقة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الهدفين الاتيين .

الهدف الاول:

الكشف عن اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس التابعة لممثلة وزارة التربية في اربيل حسب معايير الجودة الشاملة

الهدف الثاني:

الكشف عن الفروق الاحصائية لأداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها حسب معايير الجودة الشاملة.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على:

1. الحدود العلمية . معايير الجودة الشاملة لهذه الدراسة.

2. الحدود البشرية . مدرسي اللغة العربية ومدرساتها العاملين في ممثلة وزارة التربية في اربيل.

3. الحدود الزمانية . العام الدراسي 2022 - 2023 م .

تحديد المصطلحات:

التقويم:

عرفه قطامي (2000) بانه عملية مستمرة من البحث والاستقصاء وتناول جوانب العملية التربوية جميعا، تتضمن اصدار احكام على مدى تحقيق الاهداف التربوية وما يتبعه من اجراءات عملية تتعلق بتحسين العملية التربوية والتحقق من مدى الاتفاق بين الآراء والاهداف.(قطامي:2000: 184)

وعرفه سامي (2009)بانه" عملية اعداد وتخطيط لمعلومات تعمل على تموين او تشكيل احكام تستعمل في اصدار قرار واختيار افضل البدائل من بين البدائل المتعددة .(سامي : 2009: 37)

التعريف الاجرائي:

يعرفه الباحث اجرائيا، بانه اصدار حكم وفق معايير وخطوات مستمرة ومخطط لها مسبقا على اداء مدرسي اللغة العربية حسب معايير الجودة التي اعدھا الباحث لاغراض هذه الدراسة .

الاداء:

عرفه جاد(2003) انجاز الشخص لمهامه التياوكلت اليه بما يتوافق هذا الاداء مع اكتسابه لمهارات متنوعة تحقق انجاز هذا الاداء بالشكل المطلوب.(جاد : 2003 : 17)

التعريف الاجرائي:

ويعرف الباحث الاداء اجرائيا ما تتجزه عينة الدراسة حسب معايير الجودة الشاملة المعدة في اداتها.

الجودة الشاملة :

عرفها الزيات و مجيد (2008) الجهود المبذولة من العاملين فيالتربية والتعليم لاجلتحسين الناتج التعليمي والتدريسي بما يتناسب مع قدراتهم ورغباتهم وسماتهم . (الزيات ومجيد : 2008 : 27)

التعريف الاجرائي :

يعرفها الباحث هي قيام مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمتطلبات الاداء المهني بدقة وحسب المعايير المعدة لهذه الدراسة ويتم الحكم على ادائهم حسب النتائج المحققة .
خلفية النظرية ودراسات سابقة

مفهوم تقويم المنهج:

تشهد المجتمعات البشرية في نهاية العقد الاول من القرن الحالي تطورات هائلة في مجالات علمية وتكنولوجية واجتماعية واقتصادية، الامر وهذا ما ترتب عليه ظهور انماط لسلوكيات جديدة لافراد هذه المجتمعات، ومنها تغيرات في علاقة الافراد بدولهم ومجتمعاتهم المنتمين اليها.(عبدالباسط:2009: 26) ما دفع العديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء البحث عن كيفية اعداد افرادها، وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات والعادات التي بإمكانها من مواكبة التغيرات وتساعدتهم على التكيف مع المتغيرات بما يخدم مصالحهم، من هنا ظهرت اتجاهات تدعو الى تطوير اداء المدرسين وتدريبهم بشكل جيد، مما يؤدي الى تطور المجتمع وعصرنة الدولة ومواكبة العالم (ابو غريب:2008: 14).

وسعت الدول الى الاهتمام بالتدريسي باعتباره الاساس والمرتكز الذي تقوم عليه العملية التعليمية والتربوية في شتى المجالات والعلوم وبزيادة الاهتمام بالمدرس زاد الاهتمام بعملية التقويم لما لها من اهمية(اليفاعي:2005: 2)، وعملية التقويم هي الحكم على اداء المدرس وابرار جوانب القوة والضعف من خلال مسح شامل لأدائه من حيث الاهداف التي يسعى اليها والتخطيط واساليب التدريس وبناءً على ذلك نضمن ان يكون هناك مدرس تم اعداده بشكل جيد وله القدرة على التطور والتقويم باستمرار (البييريني:2016: 104)، ويعرف تقويم الاداء أنه العملية التي يقوم بها المختصون لمعرفة مدى تحقيق الاهداف المرسومة بغرض الكشف عن نقاط القوة لدعمها ونقاط الضعف لتلافيها في اعداد المدرس لتحقيق الغاية المرجوة (اسماعيل: 2014: 344).

اهداف تقويم اداء المدرسين:

ذكر المخلافي المشار اليه في الجبوري (2013) مجموعة من الاهداف يسعى تقويم اداء المدرسين الى تحقيقها وهي:

1. معرفة ما حققته المؤسسات التربوية والتعليمية من بناء واعداد جيد للعلمين في حقولها الامر الذي يزودهم بمؤشرات يستطيعون بموجبها تخطيط عملهم اللاحق.
2. التعرف على اثار هذا التقويم لدى المدرسين في ضوء الاهداف التربوية ليساعد على تطويرالتدريب وادواته.
3. جمع البيانات اللازمة التي تساعد منفذ القرار في اتخاذ موقف من اداء المدرسين لاجل استمرارها او اعادة صياغة وسائلها ،وتطويراساليب التقويم واجراءاته ونظرياته نتيجة الخبرة المباشرة في ممارسته.(الجبوري:2013: 16)

الجودة الشاملة :

ان التحديات التي تواجه العملية التربوية في هذا العصر كثيرة ومن ابرزها التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات مما دفع اصحاب الاختصاص التوجه نحو تطبيق انظمة الجودة الشاملة ومعاييرها في الاختصاصات كافة لاجل رفع الانتاجية ورفع مستوى الافراد في هذه المؤسسات وخاصة في المؤسسات التربوية التعليمية التي هي احوج الى الارتقاء ورفع مستوى انتاجيتها المتعلقة في اعداد الافراد وبنائهم البناء الصحيح . (الفتلاوي : 2008 : 45)

وقد وجد موضوع الجودة في التعليم اهتماما واسعا واقامت من اجل ذلك العديد من المؤتمرات وورش العمل وعقدت الندوات حيث ان تطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية يدفعها لأجل تحسين ادائها ويرفع من انتاجيتها في الجهود التي تبذلها كافة لاجل بناء سليم للمؤسسات التعليمية لخدمة المجتمع افرادا وجماعات في مجال التعليم . (مجيد : 2011 : 13)

مفهوم الجودة الشاملة:

ورد تحت هذا الإطار مجموعة من التعريفات والايضاحات التي تعكس مفهوم الجودة لغة واصطلاحا . فالجودة لغة: تعني الجود والجيد والكرم والحسن والجمال والسخاء، واصطلاحا عرفت بانها: قيام أي مؤسسة او منظمة معينة بتقديم خدمة تتصف بمستوى عال من الاتقان والجودة للوفاء باحتياجات ورغبات الناس بالطريقة التي تتفق مع توقعاتهم عن مستوى هذه الخدمة، مما يحقق لديهم الرضا والسرور، وليس ابلغ من قوله تعالى في كتابه الكريم: (انّا لا نضيع أجر من أحسن عملا) (سورة الكهف /اية30)، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام (إن الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) (رواه مسلم). والجودة في هذه الدراسة: هي النوعية وحسن الاداء والاتقان، وهي المجموع الكلي لخصائص وسمات المنتج سواء كان ماديا او بشريا، او الخدمة المستمرة التي تقدمها المؤسسة لإشباع حاجات المستفيدين العينية والضمنية، وتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم بدرجة كفاءة عالية ورضا اكيد . وذكر بان العوامل المسؤولة عن جودة التعليم لاتقف عند حدود المدرس، بل تشمل المتعلم والاسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع (عطية: 2008: 23). وبالتالي فان أي اختلاف في وجهات النظر حول مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، الا انها جميعا ركزت على:

1- هي التخطيط الاستراتيجي والمراقبة المستمرة لتحصيل الطلاب وادارة الموارد البشرية والعلاقات

الانسانية داخل المؤسسة التعليمية واتخاذ القرار وصولا الى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل

على تلبية احتياجات المستفيدين (الفتلاوي: 2008:13)

2- فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تهدف التحسين المستمر لعمليات التعلم

والتعليم وتطوير مخرجات التعليم على اساس العمل الجماعي بما يضمن تحقيق معايير الجودة

الشاملة.

3- إن تقوم المنظومة التربوية بتقديم الخدمة المستمرة المتميزة لإرضاء المستفيدين من مدرسين وطلاب وأولياء الامور وكافة قطاعات المجتمع .

4- إنها مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر عملية التعليم وحالتها بكل ابعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الاهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع المستفيدين.

ويرى (الخطيب) إن الجودة في التعليم تعكس معنيين: واقعي وحسي، المعنى الواقعي التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع والكفاءة الداخلية الكمية وتكلفة التعليم، أما المعنى الحسي فيتركز على مشاعر أو أحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم(عطية: 2008: 100) .

الجودة الشاملة في التعليم:

الجودة ليست هدفا محددًا يتم تحقيقه ثم نسيانه، بل هي عملية منظمة مستمرة تهدف الى تحسين المنتج النهائي، وذلك من خلال ضبط وتحسين كافة ظروف العمل في المؤسسات . ويشار هنا الى أن زيادة الاهتمام بالجودة في التعليم لا يعني جعل المؤسسات التعليمية منشآت تجارية او صناعية تسعى الى مضاعفة ارباحها عن طريق تحسين منتجاتها، بل ينبغي ان يستفيد منها في ادارة جودة التعليم، من خلال تطوير الاجراءات واساليب التدريس، وتنفيذها بالشكل الذي يحقق الفائدة المرجوة (النجار: 2008: 102).

وينكر عطية(2008) إن للجودة في التعليم أهدافا هي:

1. تحسين جودة المخرجات (المنتجات) بشكل مستمر .
2. خلق بيئة لدعم التطوير المستمر والمحافظة عليه.
3. تقليل الهدر بالجهد والوقت.
4. تطوير أدوات قياس الأداء والجودة.
5. زيادة كفاية العاملين(عطية: 2008: 123).

لذا فإن جودة في التعليم تعد خيارا استراتيجيا، تفرضه طبيعة الحراك التعليمي المبني على العلم والمعرفة والتطور والبحث العلمي ومتطلبات العصر، وهذا يحتاج الى استراتيجية متكاملة وواضحة، تتطافر فيها كافة الجهود البشرية بروح من التعاون المسؤول، وتهيئة الظروف المادية والفنية والادارية والانشطة التقنية والتقويمية، وإيجاد التشريعات القانونية، والبيئة التنظيمية، التي تكفل لهذا النوع من التعليم كل مقومات النجاح. ولما كان كل من المدرس والمتعلم هما رأس المال الفكري، وقطبي العملية التعليمية واحد مدخلاتها، فكان من الضروري ان تتوافر لديهما الثقافة الواعية والقناعة الكافية والمعرفة الوافية بتطبيق وممارسة معايير الجودة الشاملة في التدريس.(الخطيب: 2004 : 82)

ومما تقدم يلخص الباحث اهمية الجودة الشاملة في التعليم بما يلي :

- 1- ابراز امكانيات مدرسي اللغة العربية على معرفة مستويات طلابهم .
- 2- تساعدهم على تحسين ادائهم بصورة مستمرة و ايجاد علاقة ايجابية بين المدرسين وطلبتهم ومدرائهم .
- 3- تمثل خطة رياضية شاملة لتدريب المدرسين وعلى كافة الاصعدة .
- 4- تساعد في ايجاد ادوات ووسائل لتطوير مهارات المدرسين في مختلف المواقف .

الدراسات السابقة

دراسة الجبوري (2013)

تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البيولوجية. اجريت الدراسة في مركز محافظة ديالى في مدينة بعقوبة وهدفت الى تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البيولوجية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة دراسته 32 مدرسة نهائية.

ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اداتي لقياس اداء المدرسين داخل الصف مكونة من 69 فقرة ، والاداة الثانية مكونة من 69 فقرة ايضا لقياس اداء المدرسين خارج الصف.

وبعد معالجة البيانات احصائيا بالوسائل المناسبة توصل الى نتائج وهي عدم وجود جودة شاملة لدى عينة البحث وان هناك علاقة ضعيفة بين الاداء التدريسي والتحصيل ، وان العلاقة بين الاداء التدريسي والثقافة البيولوجية متوسطة ، وان الطلاب يمتلكون مستوى متدني من الثقافة البيولوجية .

وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة

دراسة الحماد (2011)

تقويم الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية بالمرحلة المتوسطة في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس ، هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة بطاقة ملاحظة جودة التدريس كاداة للبحث وتكونت عينة البحث من 18 معلمة واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتوصلت الى امتلاك عينة البحث لجودة معايير تدريس عالية لدى عينة البحث . (الملخص)

الافادة من الدراسات السابقة:

- 1- الافادة من هذه الدراسات في تعزيز أهمية البحث الحالي.
- 2- اختيار المنهجية المناسبة للبحث.
- 3- اعداد اداة مناسبة للبحث.
- 4- اخيار الوسائل الاحصائية المناسبة وكيفية استخدامها في معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة.

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

يعد المنهج الوصفي أنسب المناهج لطبيعة البحث الحالي لأنه قادر على وصف ظواهر او احداث او اشياء معينة واقتراح الخطوات المناسبة للظاهرة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في ممثلية وزارة التربية في اربيل في المدارس المتوسطة و الثانوية والبالغ عددهم (128) مدرس ومدرسة, منهم (68) مدرس ومدرسة شكلوا نسبة (53,125%) من مجتمع البحث.

عينة البحث:

1- الاستطلاعية: بلغ حجم عينة البحث الاستطلاعية (30) مدرس ومدرسة شكلوا نسبة (23,43%) من مجتمع الدراسة الحالية

2- العينة الأساسية: اختار الباحث بشكل عشوائي (68) مدرس ومدرسة من مدرسي اللغة العربية غير العينة الاستطلاعية للبحث الحالي وبلغت نسبتهم (53,125%) من مجتمع البحث.

أداة البحث:

أعد الباحث استبانة مكونة من (25) فقرة تمثل مجموعة معايير للجودة الشاملة كما مبينة في ملحق (2) وتؤكد الباحث من صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ملحق (1) وقد حققت الاداة نسبة اتقاق (80%) لذا اعتبرت اداة جيدة وصالحة للتطبيق بعد التأكد من ثباتها من خلال اعادة الاختبار من خلال توزيعها على عينة مكونة (30) مدرس ومدرسة وبفارق اسبوعين بين كل اختبار, وبعد معالجة البيانات عن طريق معامل ارتباط بيرسون وكان المتوسط (0.87) وهو معامل ثبات جيد, وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

تطبيق الأداة:

بعد اكمال الاداة بصورتها النهائية قام الباحث بتطبيقها على عينة البحث في مدارسهم المتوسطة والثانوية والاعدادية , إذ شاهدتهم بنفسه وقومهم وفقاً لأداة البحث واستمر ذلك لمدة 30 يوماً من تاريخ (2023/3/30م).

الوسائل الاحصائية:

1- معامل ارتباط بيرسون.

2- معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح.

3- الوزن المئوي.

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها بحسب اهداف البحث ولغرض تحقيق ذلك يعرض الباحث جدول النتائج المتضمن للرتبة التي حصلت عليها كل فقرة في اداة البحث ، وقد ارتأى الباحث مناقشة الفقرات الاولى والثانية والاخيرة وما قبل الاخيرة من فقرات الأداة وذلك لان الفقرتين الاولى والثانية في الأداة توضح اعلى استجابة لعينة البحث فيما تشير الفقرتين الاخيرة وما قبل الاخيرة الى ادنى استجابة لعينة البحث على مضمون فقرات الاداة. جدول رقم (1) فقرات الاداة حسب الرتبة التي حصلت عليها والوسط المرجح

الوسط المرجح	الرتبة	درجة ضعيفة	درجة صغيرة	درجة كبيرة	الفقرات	ت في الاداة
2.057	1	17	31	21	تساعد مدرسي اللغة العربية لتعزيز مهارة البحث العلمي واللغوي	6
2.028	2	18	31	20	تساعد الجودة الشاملة على تحسين مخرجات التعليم	25
2.014	3	22	24	23	إن تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم يحسنه	1
2.014	3	20	28	21	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يعزز من امكانيات مدرسي اللغة العربية	3
1.985	4	16	38	15	تتمى لدى مدرسي اللغة القدرة على تنظيم الوقت.	7
1.971	5	20	31	18	يؤدي الى خفض تكاليف التعليم ويحد من الاخطاء المرافقة	5
1.971	5	22	27	20	تساعدهم على قياس مستويات طلبتهم المختلفة.	10
1.956	6	19	34	16	يساعدهم على تحسين ادائهم الصفي وينمي مهاراتهم الصفية	4
1.927	7	22	30	17	تساعدهم على ملاحظة الفروق الفردية للطلاب	12
1.927	7	23	28	18	تساعدهم على تحفيز طلبتهم نحو التدريس الفعال	14
1.927	7	24	26	19	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يساعد على التخطيط الجيد والمنظم لدرس اللغة العربية	23

الوسط المرجح	الرتبة	درجة ضعيفة	درجة صغيرة	درجة كبيرة	الفقرات	ت في الاداة
1.913	8	21	33	15	اختيار الاساليب العلاجية المناسبة للمشاكل التعليمية.	13
1.898	9	23	30	16	امتلك الخبرة الكافية لتطبيق نظام الجودة الشاملة	2
1.898	9	23	30	16	تتمى لديهم مهارة صياغة الاسئلة واهداف الدرس.	9
1.898	9	23	30	16	تساعد الجودة الشاملة على اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه المناسبة.	11
1.884	10	26	25	18	تتمى الجودة الشاملة مهارات التفكير الناقد والابداعي.	15
1.869	11	25	28	16	تعمل الجودة الشاملة على زيادة المعرفة العلمية ومجالاتها.	8
1.869	11	26	26	17	يؤدي استعمال معايير الجودة الشاملة الى تحسين المنهج الدراسي ومحتواه المعرفي.	22
1.855	12	27	22	19	استخدام معايير الجودة الشاملة يعزز من خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة .	24
1.826	13	29	23	17	تمكن الجودة الشاملة مدرسي اللغة العربية من معرفة اساليب ومتطلبات التعلم النشط	21
1.768	14	30	25	14	تشجع الجودة الشاملة مدرسي اللغة العربية على تنويع اساليب القياس والتقييم.	17

1.753	15	31	24	14	تساعد الجودة الشاملة مدرسي اللغة العربية على تحسين سلوك طلبتهم داخل المدرسة وخارجها.	16
1.753	15	31	24	14	تعمل الجودة الشاملة على تزويد مدرسي اللغة العربية بالمعرفة المرنة القابلة للارتقاء.	18
1.739	16	32	23	14	تساعد الجودة الشاملة على تحفيز الطلبة على التعلم الذاتي	20
1.724	17	27	31	10	تنمي الجودة الشاملة الذكاء اللغوي .	19

يتضح من جدول (1) إن الفقرتين اللتين حصلتا على وسط مرجح تتعلقان بمهارات البحث العلمي ومخرجات العملية التعليمية إذ حصلت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة مدرسي التاريخ على تعزيز مهارة البحث العلمي والتاريخي) على المرتبة الاولى بوسط مرجح بلغ (2.057) مما يعني أن اغلب عينة البحث يؤكدون ان الجودة الشاملة بتطبيقاتها تعمل على زيادة مهاراتهم للبحث العلمي واللغوي مما يضيف عليهم صفة الباحث إضافة الى التدريس، في حين جاءت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة على تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (2.028) مما يعطي أهمية اكبر للجودة الشاملة كونها من الممارسات التي تعمل على زيادة فاعلية التدريس ومن ثم تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة بحسب استجابات مدرسي اللغة العربية (عينة البحث) .

بينما جاءت الفقرة (تنمي الجودة الشاملة الذكاء الاجتماعي) بالمرتبة السابعة عشر و هي المرتبة الاخيرة اذ حصلت على وسط مرجح بلغ (1.724) وهذا ما يشير الى أن عينة البحث لا تعتقد أن الجودة الشاملة تنمي الذكاء اللغوي لمدرسي اللغة العربية او طلبتهم ويعزو الباحث السبب في ذلك الى أن مدرسي اللغة العربية عينة البحث يعتقدون أن الجودة الشاملة تركز على نظام التعليم بصورة عامة وفق معايير محددة دون تسليط الضوء على جزئيات العملية التعليمية ومخرجاتها ومنها الذكاء اللغوي وهو ما يشكل جانباً سلبياً في فهم المدرسين لتطبيقات الجودة الشاملة على الوجه الأمثل.

وجاءت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة على تحفيز الطلبة على التعلم الذاتي) في المرتبة السادسة عشر وهي المرتبة ما قبل الأخيرة وهو ما يعطي انطباعاً سلبياً وقد يعود السبب في ذلك للاعتقاد الخاطئ عند مدرسي اللغة العربية عينة البحث أن الجودة الشاملة لا تهتم بمبادئ التعلم الذاتي. ومما تقدم يستخلص الباحث الضعف في النتائج بشكل عام الى عدم معرفة الكثير من مدرسي اللغة العربية بنظام الجودة الشاملة وليس لديهم الا القليل من الخبرات عنه اضافة الى عدم تطبيقه في مدارسهم نتيجة استخدام النظام التقليدي الذي يفرضه واقع حال المؤسسات التعليمية على العاملين فيها .

الاستنتاجات:

يستنتج الباحث ما يأتي:

1- عدم تركيز مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على اغلب فقرات معايير الجودة الشاملة التي

شملها البحث الحالي.

2- عدم اطلاع اغلب أفراد عينة البحث على أنظمة الجودة الشاملة في التدريس وعلى معاييرها واستراتيجيات تطبيقها في المدارس.

التوصيات:

- 1- ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المراحل المتوسطة والثانوية والاعدادية على معايير الجودة الشاملة واساليب تطبيقها في العملية التعليمية والتربوية .
- 2- ادخال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها دورات تدريبية تهدف إلى تمكينهم من اجل معرفة اليات تطبيق نظام الجودة في التعليم.
- 3- الابتعاد عن اساليب التقليدية في التقويم وفي التدريس.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة مماثلة على مراحل ومواد دراسية أخرى.
- 2- اجراء دراسات اخرى في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي.

المصادر :

- 1- أبو سنيينة، عودة عبدالجواد وآخرون، (2009) درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميه في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني، ص ص51-70.
- 2- ابو غريب، عايذة (2008). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الالفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الاول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، المجلد(1)، ص ص 11-37.
- 3- اسماعيل، محمد. (2014)، المناهج التربوية. منشورات جامعة البعث، سوريا.
- 4- الألوسي، أكرم ياسين محمد (2016) أثر استخدام تدريس التبادلي في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 23 ، العدد 4 ، ص 484-530.
- 5- البيريني، ريم صبري.(2016)، تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الاساسي على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد46.
- 6- البيلاوي ، حسن (2006)، ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي في جمهورية مصر ، مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين ،جامعة المنوفية .
- 7- الجبوري ، قحطان عدنان محمود (2013)،تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البايولوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، العراق .

- 8- جاد ، ايناس محمد (2003) ، تقويم معلم الرياضيات لادائه التدريسي بالمرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة المنصورة ، مصر .
- 9- الحربي،عبدالمحسن عليان (2014)،الاداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة اللازمة من وجهة نظر المشرفين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة طيبة ، السعودية .
- 10- الحماد،ياسمين حماد (2011) ،تقويم الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية بالمرحلة المتوسطة في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس ، رسالة ماجستير ، جامعة الامام محمد ال سعود الاسلامية ، الرياض .
- 11- الخطيب ، محمد شحات (2004) ، الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي في التعليم ، دار الخريجي ، الرياض .
- 12- الزيادات ، محمد عواد، و مجيد ، سوسن شاكر (2008) ، الجودة والاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي ، دار الصفاء ، عمان الاردن .
- 13- السامرائي، قصي محمد لطيف،والدوري،ياسر محمد (2016) أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم العلمي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 23، العدد 4، ص 253-343.
- 14- سامي ، محمد ملحم (2009) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 عمان الاردن .
- 15- عبد الباسط، حسين محمد احمد.(2009)، تقويم اهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد 19، ص 26 - 67.
- 16- عطية ، محسن علي (2008) ، الجودة الشاملة والمنهج ، دار المناهج ، عمان ، الاردن.
- 17- عمران ، خالد عبداللطيف (2008) ،تقويم اداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الاعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر العلمي الاول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) مصر ، مج 2، 444 - 585 .
- 18- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم.(2008)، الجودة في التعليم (المفاهيم ، المعايير ، المواصفات ،المسؤوليات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 19- قطامي، يوسف وآخرون.(2000)، تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- 20- مجاهد ، فايزة احمد (2010) ، تصور مقترح لتطوير اداء معلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، ع 27 ، 162 - 190 .

اداة البحث بصيغتها النهائية

ت	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
1-	إن تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم يساعد على تحسينه			
2-	هل تتوفر لديك الخبرة الكافية لتطبيق نظام الجودة الشاملة			
3-	ان استخدام معايير الجودة يعزز امكانيات مدرسي اللغة العربية			
4-	يساعدهم على تحسين ادائهم الصفي وينمي مهاراتهم الصفية			
5-	يؤدي الى خفض تكاليف التعليم ويحد من الاخطاء المرافقة			
6-	تساعد مدرسي اللغة العربية على تعزيز مهارة البحث العلمي والتاريخي			
7-	تتمى لدى مدرسي اللغة العربية القدرة على تنظيم الوقت			
8-	تساعدهم على زيادة المعرفة العلمية ومجالاتها			
9-	تتمى لديهم مهارة صياغة الاسئلة واهداف الدرس			
10-	تساعدهم على قياس مستويات طلبتهم المختلفة			
11-	تساعدهم على اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه المناسبة			
12-	تساعدهم على ملاحظة الفروق الفردية للطلاب			
13-	اختيار الاساليب العلاجية المناسبة للمشاكل التعليمية			
14-	تساعدهم على تحفيز طلبتهم نحو التدريس الفعال			
15-	تتمى لديهم مهارات التفكير الناقد			
16-	القدرة على تحسين سلوك طلبتهم خارج المدرسة وداخلها			
17-	التنوع في اساليب القياس والتقويم			
18-	تزويدهم بالمعرفة المرنة القابلة للارتقاء			
19-	تتمى لديهم الذكاء اللغوي			
20-	تساعدهم على تحفيز طلبتهم على التعلم الذاتي			
21-	تمكنهم من معرفة اساليب ومتطلبات التعلم النشط			
22-	يساعد استعمال معايير الجودة الشاملة على تحسين اداء المنهج الدراسي ومحتواه المعرفي			
23-	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يساعد على التخطيط الجيد والمنظم لدرس اللغة العربية			
24-	ان استخدام هذه المعايير يعزز من خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة .			
25-	تساعدهم على تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة			